Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض المشركين كعمر بن الخطاب ، أما الهجرة إلى يثرب فقد أثارتهم وأغضبتهم ، لأنهم كانوا يدركون أبعادها ويخشون نتائجها ويحسبون حسابها ، لأنها كانت هجرة إلى قوم أهل حرب ، وإن كان ثمة إشفاق فعلى أنفسهم هذه المرة .

كان خروج المسلمين من مكة سرًّا أو على استخفاء من قريش ، فيما عدا عمر بن الخطاب ، فهو وحده الذى أعلن هجرته ، قال علىّ بن أبى طالب : « ماعلمت أحداً من المهاجرين هاجر إلا مختفياً ، إلا عمر بن الخطاب ، فإنه لما همّ بالهجرة تقلد سيفه وتنكّب قوسه ، وانتضى فى يديه سهماً ، واختصر عنزته (حربة صغيرة علقها عند خاصرته) ، ومضى قبل الكعبة ، والملأ من قريش بفنائها ، فطاف بالبيت سبعاً ثم أتى المقام فصلّى ركعتين ، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة ، فقال : شاهت الوجوه ، لايرغم الله إلا هذه المعاطس ، من أراد أن تثكله أمه أو يؤتم ولده أو ترمل زوجته ، فليلقنى وراء هذا الوادى ، فاتبعه أحد » .

وفطنت قريش للأمر فحاولت أن تقطع عليهم الطريق ، وأن تمنعهم ، وأن تردّ كل من استطاعت ردّه لتحتفظ به فى مكة فتفتنه عن دينه أو تعذبه وتنكل به ، وكانت تحول بين الزوج وزوجه وبين الأب وابنه .

وكان أول مهاجر إلى يثرب أبو سلمة عبد الأسد بن هلال[1] ، وكان قد هاجر إليها قبل بيعة العقبة ، وهو ممن هاجروا إلى الحبشة ، فلما عاد إلى مكة آذته قريش ، وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار ، فخرج إلى يثرب مهاجراً ومعه

(١) اسمه عبد الله وهو من بنى مخزوم .